

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات الأعمال

إعداد الطالب/

يحيى محمد يحيى حمدي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي عمل أكاديمي جاد؛ فهي ليست مجرد قواعد شكلية تُضاف في نهاية الدراسة، بل هي إطار حاكم يرافق الباحث منذ لحظة اختيار المشكلة البحثية، ومرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع. ويمكن تعريف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تضبط سلوك الباحث، وتوجه قراراته، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتضمن صدق النتائج وموثوقيتها وعدالة استخدامها^(١) (Resnik, 2015).

وتزداد أهمية الأخلاقيات البحثية في الدراسات الإدارية والتقنية الحديثة؛ لأن هذه الدراسات قد تتعامل مع بيانات بشرية أو مؤسسية أو تجارية حساسة، كما هو الحال في دراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات الأعمال. فالبحث في هذا المجال لا يقتصر على وصف التقنيات أو تحليل فوائدها الاقتصادية، بل يمتد إلى قضايا أعمق مثل خصوصية البيانات، وعدالة الخوارزميات، والتحيز في نماذج الذكاء الاصطناعي، وأثر الائتمنة في العاملين، ومسؤولية الشركات عن القرارات المعتمدة على الأنظمة الذكية.

ومن هذا المنطلق، يأتي هذا التقرير لعرض الإطار النظري لأخلاقيات البحث العلمي، ثم إسقاطه بصورة عملية على موضوع رسالة الماجستير المعنونة بـ: «الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات الأعمال»، بحيث لا تبقى الأخلاقيات حديثًا عامًا، بل تتحول إلى إجراءات واضحة قابلة للتطبيق أثناء تنفيذ البحث.

أولاً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها الضامن الرئيس لسلامة المعرفة وصدقها. فالمجتمع الأكاديمي لا يقبل النتائج لمجرد أنها مكتوبة بأسلوب علمي، بل يقبلها عندما تكون قائمة على منهج سليم، وبيانات موثوقة، وتعامل عادل مع المشاركين، وتوثيق دقيق للمصادر. ولهذا فإن الأخلاقيات البحثية تؤدي عدة أدوار جوهرية.

أول هذه الأدوار هو حماية المجتمع والأفراد من أي ضرر قد ينتج عن البحث. فالبيانات التي يقدمها المشاركون، سواء كانت آراءهم أو خبراتهم أو معلومات مؤسساتهم، لا يجوز أن تُستخدم بطريقة تضر بهم أو تكشف هوياتهم أو تؤثر في مكانتهم الوظيفية. وفي مجال الأعمال، قد تتضمن البيانات معلومات عن استراتيجيات الشركات أو مستوى نضجها الرقمي أو تحدياتها التنظيمية، ومن ثم فإن التعامل غير الأخلاقي مع هذه البيانات قد يؤدي إلى أضرار مهنية أو تنافسية.

أما الدور الثاني فيتمثل في ضمان مصداقية النتائج. فالنتائج التي تُبنى على بيانات مزورة أو مقتبسة دون توثيق أو متحيزة عمدًا لا تُسهم في المعرفة، بل تشوّهها. ولذلك تؤكد أدبيات النزاهة البحثية أن الصدق في جمع البيانات وعرضها شرط أساسي لبناء معرفة قابلة للتحقق والمراجعة^(٢) (Shamoo & Resnik, 2015).

(1) Resnik, D. B. (2015). What is ethics in research and why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.

(2) Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). Responsible conduct of research (3rd ed.). Oxford University Press.

ويتمثل الدور الثالث في تعزيز ثقة المجتمع في البحث العلمي. فكلما التزم الباحثون بالأمانة والشفافية والموضوعية، زادت ثقة الجامعات والمؤسسات وصناع القرار في نتائج البحوث الأكاديمية. وهذا مهم جدًا في موضوع مثل الذكاء الاصطناعي؛ لأن نتائج البحث قد تُستخدم في اتخاذ قرارات تتعلق بالاستثمار، والتحول الرقمي، وإدارة الموارد البشرية، وتطوير السياسات التنظيمية.

ثانيًا: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

١. الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بصدق النقل، ودقة التوثيق، وعدم نسبة أفكار الآخرين إلى نفسه. وتشمل الأمانة العلمية كذلك عرض النتائج كما هي، دون مبالغة أو إخفاء للنتائج غير المرغوبة.

مثال: عند الاستفادة من دراسة تتحدث عن أثر الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، يجب على الباحث أن يوثقها داخل النص وفي قائمة المراجع، وألا يعيد صياغتها وكأنها نتيجة توصل إليها بنفسه.

٢. النزاهة البحثية

النزاهة أوسع من الأمانة؛ لأنها تشمل سلامة النية البحثية، وتجنب التلاعب، والالتزام بالمنهج حتى لو جاءت النتائج مخالفة لتوقعات الباحث.

مثال: إذا افترض الباحث أن الذكاء الاصطناعي يحسن أداء المؤسسات، ثم كشفت البيانات أن بعض الشركات لم تحقق نتائج واضحة بسبب ضعف جودة البيانات أو مقاومة الموظفين، فعليه أن يعرض هذه النتيجة كما هي دون حذف أو تبرير غير علمي.

٣. الموضوعية

الموضوعية تعني أن يتعامل الباحث مع البيانات والنتائج بمعايير علمية لا شخصية. والباحث الموضوعي لا ينتقي فقط ما يؤيد رأيه، بل يعرض الاتجاهات المختلفة ويوازن بينها.

مثال: عند دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الموارد البشرية، لا يكفي ذكر فوائده في تسريع الفرز الوظيفي، بل ينبغي أيضًا مناقشة مخاطر التحيز الخوارزمي ضد فئات معينة من المتقدمين.

٤. السرية والخصوصية

تعني السرية حماية بيانات المشاركين والمؤسسات وعدم الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم إلا بإذن واضح. وتزداد أهمية هذا المبدأ عندما تتعلق الدراسة ببيانات الشركات أو الموظفين أو العملاء.

مثال: إذا شارك مدير مشروع في استبانة حول استخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسته، فيجب ترميز بياناته وعدم ذكر اسمه أو اسم شركته عند عرض النتائج.

٥. الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني أن يوافق المشارك على المشاركة في البحث بعد أن يعرف هدف الدراسة، وطبيعة الأسئلة، وطريقة استخدام البيانات، وحقه في الانسحاب في أي وقت دون ضرر. وهذا المبدأ يرتبط مباشرة باحترام كرامة الإنسان وحقه في اتخاذ القرار (National Commission, 1979) (٣).

مثال: قبل إرسال استبانة إلى موظفين أو مديرين حول استخدام الذكاء الاصطناعي في مؤسساتهم، يجب أن تحتوي مقدمة الاستبانة على بيان واضح يشرح الغرض من الدراسة، وأن المشاركة اختيارية، وأن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط.

ثالثاً: القضايا والمشكلات الأخلاقية في البحث العلمي

١. الانتحال العلمي والسرقة الأدبية

الانتحال هو استخدام كلمات أو أفكار أو نتائج الآخرين دون توثيق صحيح. وقد يحدث الانتحال بالنقل الحرفي، أو بإعادة الصياغة دون إحالة، أو باستخدام أعمال سابقة للباحث نفسه دون الإشارة إليها.

مثال افتراضي: أن ينقل الباحث فقرة كاملة من دراسة أجنبية حول الذكاء الاصطناعي في التسويق، ثم يضعها في بحثه دون ذكر اسم المؤلف أو سنة النشر. هذا السلوك يخل بالأمانة العلمية ويؤثر في مصداقية الدراسة.

(3) National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research.

٢. تزوير البيانات أو تلفيقها

تزوير البيانات يعني تغيير البيانات الحقيقية لتناسب فرضيات الباحث، أما التلفيق فيعني اختراع بيانات لم تُجمع أصلاً. وهما من أخطر صور المخالفات البحثية؛ لأنهما يؤديان إلى نتائج مضللة قد تُبنى عليها قرارات خاطئة.

مثال افتراضي: إذا لم يحصل الباحث إلا على عدد محدود من الردود على الاستبانة، ثم أضاف ردوداً وهمية لرفع حجم العينة، فإن هذا يعد تلفيقاً للبيانات.

٣. التحيز البحثي

التحيز قد يظهر في اختيار العينة، أو صياغة الأسئلة، أو تفسير النتائج. وفي موضوع الذكاء الاصطناعي، قد ينحاز الباحث للتقنية بسبب إعجابه بها، أو ينحاز ضدها بسبب المخاوف المرتبطة بها.

مثال افتراضي: أن يصمم الباحث أسئلة الاستبانة بطريقة تفترض مسبقاً أن الذكاء الاصطناعي مفيد دائماً، مثل: «إلى أي مدى ساعد الذكاء الاصطناعي مؤسستك على النجاح؟» بدلاً من صياغة أكثر موضوعية مثل: ما أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في أداء مؤسستك؟

٤. انتهاك سرية المشاركين

قد يحدث الانتهاك عندما يذكر الباحث أسماء المشاركين، أو يصف مناصبهم بطريقة تسمح بالتعرف عليهم، أو يكشف معلومات خاصة عن مؤسساتهم.

مثال افتراضي: إذا ذكر الباحث أن «مدير التحول الرقمي في شركة محددة صرح بأن مشروع الذكاء الاصطناعي فشل بسبب ضعف الإدارة»، فقد يؤدي ذلك إلى ضرر مهني للمشارك أو للمؤسسة.

٥. الاستخدام غير المعن لأدوات الذكاء الاصطناعي

في الدراسات الحديثة، قد يستخدم الباحث أدوات الذكاء الاصطناعي في التلخيص أو الترجمة أو تنظيم المراجع. ولا يعد ذلك خطأً بحد ذاته إذا كان مسموحاً به ومعلنًا، لكن المشكلة تظهر عندما تُستخدم هذه الأدوات لإنتاج محتوى غير متحقق منه أو مراجع وهمية أو تحليل غير موثق.

مثال افتراضي: استخدام أداة ذكاء اصطناعي لتوليد مراجع غير موجودة، ثم إضافتها إلى قائمة المراجع، يُعد إخلالاً بالأمانة الأكاديمية.

رابعاً: القواعد واللوائح والأنظمة المنظمة لأخلاقيات البحث

١. دور لجان أخلاقيات البحث العلمي IRB

تُعرف لجان أخلاقيات البحث، أو Institutional Review Board، بأنها لجان مستقلة تراجع الدراسات التي تتضمن مشاركين بشريين؛ للتأكد من أن البحث يحمي حقوق المشاركين وسلامتهم وخصوصيتهم. وتراجع هذه اللجان عادةً هدف الدراسة، وأدوات جمع البيانات، ونموذج الموافقة المستنيرة، وآلية حفظ البيانات، والمخاطر المحتملة.

وفي البحوث الإدارية، قد يظن بعض الباحثين أن مراجعة اللجنة الأخلاقية ليست ضرورية لأن الدراسة لا تتضمن تدخلاً طبياً أو تجارب حساسة، لكن هذا الاعتقاد غير دقيق. فكل بحث يتعامل مع آراء أشخاص أو بياناتهم أو معلومات مؤسساتهم يحتاج إلى مراعاة أخلاقية واضحة، حتى لو كانت المخاطر منخفضة.

٢. معايير جمعية علم النفس الأمريكية APA

تتضمن معايير جمعية علم النفس الأمريكية مبادئ مهمة يمكن الاستفادة منها في البحوث الاجتماعية والإدارية، مثل الإحسان وعدم الإضرار، والمسؤولية، والنزاهة، والعدالة، واحترام حقوق الأشخاص وكرامتهم. كما تؤكد المعايير أهمية الموافقة المستنيرة، وحماية الخصوصية والسرية، وتجنب الخداع أو استخدامه إلا في أضيق الحدود وبشروط صارمة^(٤) (American Psychological Association, 2017).

وبالرغم من أن موضوع الرسالة ينتمي إلى إدارة الأعمال، إلا أن مبادئ APA تظل مناسبة لأنها تتعامل مع السلوك البشري داخل المؤسسات، ومع آراء المديرين والموظفين والمستفيدين، وهي جوانب وثيقة الصلة بأخلاقيات البحث الإداري.

٣. أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البحث

إضافة إلى أخلاقيات البحث التقليدية، يفرض موضوع الذكاء الاصطناعي مجموعة من المتطلبات الخاصة، مثل الشفافية، والعدالة، والمساءلة، وحوكمة البيانات، وتقليل التحيز الخوارزمي. وقد أكدت مبادئ منظمة التعاون

(4) American Psychological Association. (2017). Ethical principles of psychologists and code of conduct. American Psychological Association.

الاقتصادي والتنمية على أن الذكاء الاصطناعي الموثوق ينبغي أن يحترم حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية، كما أكدت توصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي على أهمية الشفافية والعدالة والرقابة البشرية⁽⁵⁾ (OECD, 2019; UNESCO, 2021).

خامساً: التطبيق العملي للأخلاقيات على موضوع البحث

• الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات الأعمال

يمثل هذا الجزء الجانب الأهم في التقرير؛ لأنه يوضح كيف يمكن تحويل المبادئ السابقة إلى إجراءات عملية داخل رسالة الماجستير. وبما أن موضوع البحث يتناول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات الأعمال، فإن الالتزام الأخلاقي يجب أن يظهر في كل مرحلة من مراحل البحث.

١. طبيعة البيانات التي سيعتمد عليها البحث

ستعتمد الدراسة على أكثر من نوع من البيانات، منها: الأدبيات العلمية المنشورة، والتقارير الرسمية، ودراسات الحالة، وربما الاستبانة أو المقابلات مع مختصين في الإدارة أو التحول الرقمي أو إدارة المشاريع. وبذلك فإن البيانات تنقسم إلى بيانات منشورة لا تتضمن مشاركة مباشرة من الأفراد، وبيانات أولية قد يقدمها مشاركون من خلال استبانة أو مقابلة.

في حالة البيانات المنشورة، يلتزم الباحث بتوثيق كل مصدر وفق نظام APA، والتمييز بين رأيه الشخصي وما ورد في الدراسات السابقة. أما في حالة البيانات الأولية، فيلتزم بالحصول على موافقة المشاركين، وحماية هوياتهم، وعدم استخدام البيانات خارج نطاق الدراسة.

٢. طريقة جمع البيانات بصورة أخلاقية

سيتم جمع البيانات من خلال أدوات واضحة ومناسبة لطبيعة البحث، مثل تحليل الوثائق، ومراجعة الأدبيات، ودراسة الحالات المؤسسية، والاستبانة إن وجدت. وعند استخدام الاستبانة، ينبغي أن تبدأ بمقدمة أخلاقية قصيرة توضح ما يأتي:

✓ عنوان الدراسة وهدفها.

✓ أن المشاركة اختيارية بالكامل.

⁽⁵⁾ OECD. (2019). OECD principles on artificial intelligence. Organisation for Economic Co-operation and Development.

- ✓ أن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت.
 - ✓ أن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط.
 - ✓ أن الإجابات ستعرض بصورة إجمالية لا تكشف هوية أي فرد أو مؤسسة.
 - ✓ عدم طلب معلومات غير ضرورية مثل الاسم الكامل أو رقم الهوية أو بيانات الاتصال الشخصية.
- وهذه الإجراءات تجعل المشاركة مبنية على معرفة وحرية، لا على ضغط أو غموض.

٣. حماية سرية المشاركين والشركات

نظرًا لأن موضوع الدراسة يتعلق بمجالات الأعمال، فقد تتضمن الإجابات معلومات عن مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات، أو التحديات التي تواجهها، أو ضعف جاهزية البيانات، أو مقاومة الموظفين للتغيير. وهذه معلومات قد تكون حساسة إداريًا أو تنافسيًا. لذلك سيتم اتباع الإجراءات الآتية:

- أولاً، عدم ذكر أسماء المشاركين في متن الدراسة.
- ثانيًا، استخدام رموز بدلاً من الأسماء، مثل: مشارك رقم ١، مشارك رقم ٢.
- ثالثًا، عدم ذكر اسم الشركة إلا إذا كانت المعلومات مأخوذة من مصدر منشور ومتاح للعامة.
- رابعًا، حفظ ملفات البيانات في مكان آمن، وعدم مشاركتها مع أي طرف خارج نطاق الإشراف الأكاديمي.
- خامسًا، حذف أي تفاصيل قد تسمح بالتعرف على المشارك، مثل منصبه الدقيق إذا كان المنصب نادرًا داخل المؤسسة.

٤. الموافقة المستنيرة في هذه الدراسة

قبل مشاركة أي فرد في الاستبانة أو المقابلة، سيُعرض عليه نص موافقة مستنيرة واضح. ويمكن صياغته على النحو الآتي:

- أقر بأنني اطلعت على هدف الدراسة المعنونة بـ «الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات الأعمال»، وأن مشاركتي اختيارية، وأنه يحق لي الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. كما أوافق على استخدام إجاباتي لأغراض البحث العلمي فقط، مع الحفاظ على سرية هويتي وعدم نشر أي بيانات شخصية أو مؤسسية تكشف عني أو عن جهة عملي.

هذه الصياغة تضمن أن المشارك لا يدخل الدراسة وهو يجهل الهدف أو طريقة استخدام بياناته.

٥. المخاطر المحتملة وكيفية الحد منها

رغم أن الدراسة لا تتضمن تدخلًا جسديًا أو تجارب خطيرة، إلا أن هناك مخاطر أخلاقية محتملة، من أهمها:

أولاً: خطر كشف الهوية:

قد يؤدي ذكر تفاصيل دقيقة إلى معرفة صاحب الإجابة أو المؤسسة التي يعمل بها. ولتجنب ذلك سيتم تعميم الوصف، وحذف المؤشرات التعريفية، وعرض النتائج في صورة مجمعة.

ثانياً: خطر الإضرار بالسمعة المؤسسية:

قد تكشف بعض الإجابات عن ضعف في جاهزية المنظمة أو فشل في مشروع ذكاء اصطناعي. لذلك لن تُنسب الآراء إلى شركة محددة إلا إذا كانت المعلومات منشورة رسميًا.

ثالثاً: خطر التحيز في تفسير النتائج:

قد يميل الباحث إلى تضخيم فوائد الذكاء الاصطناعي بسبب طبيعة الموضوع. ولتجنب ذلك سيتم عرض الإيجابيات والسلبيات معاً، والتمييز بين النتائج المؤكدة والاستنتاجات المحتملة.

رابعاً: خطر الاعتماد على مصادر غير موثوقة:

مجال الذكاء الاصطناعي مليء بالتقارير التسويقية والمبالغات الإعلامية. لذلك سيتم الاعتماد على مصادر أكاديمية محكمة، وتقارير مؤسسات موثوقة، مع الحذر من تعميم نتائج غير مدعومة.

خامساً: خطر إنتاج مراجع أو معلومات غير دقيقة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي:

إذا استعان الباحث بأدوات رقمية في تنظيم الأفكار أو تحسين الصياغة، فسيظل مسؤولاً عن التحقق من كل معلومة ومصدر، ولن يدرج أي مرجع إلا بعد التأكد من وجوده وصحته.

٦. العدالة في اختيار العينة

إذا تضمنت الدراسة استبانة أو مقابلات، فسيتم اختيار المشاركين بطريقة عادلة تتناسب مع هدف البحث. فلا ينبغي اختيار فئة واحدة فقط لتؤيد الذكاء الاصطناعي، بل من الأفضل أن تشمل العينة، قدر الإمكان، مديريين، ومختصين تقنيين، وموظفين إداريين، وأشخاصاً لديهم خبرة مباشرة أو غير مباشرة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأعمال.

كما ينبغي تجنب الضغط على المشاركين أو استغلال العلاقة الوظيفية معهم. فإذا كان الباحث يعرف بعض المشاركين شخصيًا أو مهنيًا، فعليه أن يؤكد لهم أن رفض المشاركة لن يسبب أي ضرر أو حرج.

٧. النزاهة في تحليل النتائج

بعد جمع البيانات، يلتزم الباحث بتحليلها كما هي، دون حذف الردود التي لا تناسب توقعاته. فإذا أظهرت النتائج أن بعض المؤسسات تحقق فوائد من الذكاء الاصطناعي، بينما تواجه مؤسسات أخرى صعوبات بسبب ضعف البنية التحتية أو نقص الكفاءات، فيجب عرض الاتجاهين معًا. فالهدف من البحث ليس الدفاع عن الذكاء الاصطناعي أو مهاجمته، بل فهم واقعه وتطبيقاته وآثاره في مجالات الأعمال.

كما ينبغي توضيح حدود الدراسة، مثل محدودية حجم العينة، أو الاعتماد على تقارير منشورة، أو اختلاف السياقات بين الشركات الدولية والعربية. فالاعتراف بالحدود المنهجية لا يضعف البحث، بل يزيده صدقًا وموضوعية.

٨. أخلاقيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي داخل موضوع الدراسة

بما أن الدراسة تتناول الذكاء الاصطناعي، فإن الباحث مطالب بمناقشة المسؤولية الأخلاقية لاستخدام هذه التقنية في الأعمال. ومن أهم الجوانب التي ينبغي مراعاتها:

- ضرورة أن تكون قرارات الذكاء الاصطناعي قابلة للمراجعة البشرية، خاصة في التوظيف والتمويل وإدارة الأداء.
- عدم الاعتماد الكامل على الخوارزميات في قرارات قد تؤثر في حياة الأفراد المهنية.
- فحص البيانات المستخدمة في تدريب الأنظمة لتقليل التحيز.
- حماية بيانات العملاء والموظفين من الاستخدام غير المصرح به.
- توضيح حدود الذكاء الاصطناعي وعدم تقديمه بوصفه حلًا سحريًا لكل مشكلات الإدارة.

وبذلك يصبح البحث نفسه متسقًا مع موضوعه؛ فهو لا يدرس الذكاء الاصطناعي كأداة تقنية فقط، بل كمنظومة لها آثار أخلاقية وتنظيمية وإنسانية.

سادسًا: نموذج مختصر للإجراءات الأخلاقية المقترحة في الرسالة

التسلسل	الإجراء المقترح في البحث	المجال الأخلاقي
١	وضع مقدمة واضحة في الاستبانة أو المقابلة تشرح الهدف وحق الانسحاب	الموافقة المستنيرة
٢	عدم ذكر أسماء المشاركين أو الشركات غير المعلنة	السرية
٣	حفظ الملفات بكلمة مرور وعدم مشاركتها خارج نطاق البحث	حماية البيانات
٤	عرض النتائج كما هي دون تعديل أو انتقاء	النزاهة
٥	استخدام نظام APA في الاقتباسات وقائمة المراجع	التوثيق
٦	صياغة أسئلة محايدة ومراجعة النتائج من أكثر من زاوية	تقليل التحيز
٧	عدم الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي دون تحقق بشري من المعلومات والمراجع	استخدام الذكاء الاصطناعي

الخاتمة

الحمد لله على جهد بذل في هذا التقرير الذي يتضح من العرض السابق في المعلومات المطروحة بأن أخلاقيات البحث العلمي ليست جانبًا ثانويًا في الدراسات الأكاديمية، بل هي أساس يضمن سلامة البحث وقيمه. فالبحث الذي يفتقد الأمانة أو النزاهة أو حماية المشاركين يفقد جزءًا كبيرًا من شرعيته العلمية، حتى لو كان موضوعه حديثًا ومهمًا.

وفي ضوء موضوع رسالة الماجستير حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجالات الأعمال، تزداد الحاجة إلى الالتزام الأخلاقي؛ لأن الذكاء الاصطناعي يرتبط ببيانات الأفراد والمؤسسات، وبقرارات قد تؤثر في الكفاءة والعدالة والخصوصية ومستقبل العمل. لذلك فإن تطبيق مبادئ مثل الموافقة المستنيرة، والسرية، والموضوعية، والعدالة، والشفافية، لا يحمي المشاركين فقط، بل يعزز جودة النتائج وقابليتها للاعتماد.

ومن أهم ما توصل إليه هذا التقرير أن الباحث في مجال الذكاء الاصطناعي لا يكفي أن يكون متمكنًا من المفاهيم التقنية والإدارية، بل ينبغي أن يمتلك وعيًا أخلاقيًا يجعله قادرًا على الموازنة بين الابتكار والمسؤولية. فالمستقبل لن يكون لمن يستخدم التقنية فقط، بل لمن يستخدمها بوعي ونزاهة واحترام للإنسان والمجتمع.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

1. American Psychological Association. (2017). *Ethical principles of psychologists and code of conduct*. American Psychological Association.
2. Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P., Dignum, V., Luetge, C., Madelin, R., Pagallo, U., Rossi, F., Schafer, B., Valcke, P., & Vayena, E. (2018). AI4People—An ethical framework for a good AI society: Opportunities, risks, principles, and recommendations. *Minds and Machines*, 28(4), 689–707.
3. Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists: Between ethical conduct and regulatory compliance*. SAGE Publications.
4. Mittelstadt, B. (2019). Principles alone cannot guarantee ethical AI. *Nature Machine Intelligence*, 1(11), 501–507.
5. National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). *The Belmont report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research*.
6. OECD. (2019). *OECD principles on artificial intelligence*. Organisation for Economic Co-operation and Development.
7. Office of Research Integrity. (n.d.). *Definition of research misconduct*. U.S. Department of Health and Human Services.
8. Resnik, D. B. (2015). *What is ethics in research and why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.
9. Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press.
10. UNESCO. (2021). *Recommendation on the ethics of artificial intelligence*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
11. Wager, E., & Kleinert, S. (2011). Responsible research publication: International standards for authors. In T. Mayer & N. Steneck (Eds.), *Promoting research integrity in a global environment* (pp. 309–316). World Scientific Publishing.